{ العدد ١١٣ } القاهرة فى ٢٧ طبيط سنة ٥٧١٠ — ١٦ ينـــاير سنة ١٩٥٠ { السنة الخامسة }

5me Année — No. 113

الكليم

صاحب الامتياز
جمعية الشبان
الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء وزعيم الأغلبية

« والكليم » إذ تقدم تهانيها للوفد ورئيسه ترجو من الله أن يجعل العهد الجديد عهد يسر وسلام .

نظـــام جـــديد :

جمعيـــــة الشبان ترشح هيئتـــان

هيئة داخل المجلس الملى وأخرى خارج المجلس

درجت جمعية الشبان الاسرائيليين القرائين على اداء واجبها الطائفى كلمـــا حل موعد إجراء الانتخابات الملية فتعمل على إنارة الطريق أمام الطائفة وارشاد الرأى العام لاختيار ممثليه ، فتعقد لذلك الجلسات للبحث والتشاور بدقة وصبر واناة فيمن يتولون أمور الطائفة ، وليس للجمعيـة فى عملها هذا من غرض الا الغرض النبيل الشريف وهو تحقيق الأمانى الطائفية .

ويسرنا أن تتبع الجمعية هذا العام سياسة جديدة فى الترشيح تتوفر بها الكـفاءات، فلم تقتصر على ترشيح أعضاء المجلس الملى الاثنى عشر فحسب بلى على اختيار هيئـة أخرى تعمل خارج المجلس الملى متساندة معه من رؤساء اللجان والأفراد الذين يمكن الانتفاع بشخصياتهم وهم خارج المجلس الملى فتوسع بذلك الدائرة وتحشد أكبر عدد من الشخصيات والكـفاءات ، وأرجو ألا يتبادر الى الذهن ان هناك مفاضلة بين الهيئان ، او ان العمل خارج المجلس أقل مرتبة من العمل داخل المجلس ، كلا ، فكلاهما يكمل الآخر ، بل ربما كان ميدان العمل خارج المجلس أوسع حداً وأكثر نفعا .

والنظام الجديد المقترح لايجيز لرؤساء اللجان أن يكونوا داخل هيئة المجلس الملى، ليستطيع المجلس الاشراف على أعمال اللجان دون تأثير أو مجاملة من جهة وليكون التعاون والانسجام تام بين الفريقين لصالح المجموع .

وإليكم من وقع عليهم الاختيار من هيئة المجلس الملى الجديد وهم حضرات :

الاستاذ خضر يافت مسعوده المحامى رئيس المجلس الملى الحالى ، الوجيه عبد العزيز عبد الواحد ، دكتور موريس كوهين ، الوجيه ليتو باروخ مسعوده ، جاك ليتو مرزوق المهندس ، زكى ابراهيم المهندس ، الاستاذ جاك منجونى ، الوجيه كليمان زكى ليشع ، الوجيه ثابت يعقوب خضر ، ايلى سليم الناسى المهندس ، الاستاذ مراد موسى القدسى ، الاستاذ يوسف الياهو كوهين بالاحصاء .

ومن وقع عليهم الاختيار من هيئة خارج المجلس الملى وهم حضرات :

الاستاذ حبيب ابراهيم المحامى وكيل المجلس الحالى رئيسا للمحكمة الملية ، والاستاذ عباس يافت مسعوده المحامى أمينا للصندوق ومشرفا عاما للحسابات ، والاستاذ زكى منشه سكرتيراً للمجلس الملى كنص اللائحة النظامية مادة ٣٨ التى تبيح اختيار السكرتير من خارج أعضاء المجلس الملى ، والوجيه دافيد زكى ليشع جبايا لكنيس العباسية ، والوجيه موسى ابراهيم منشه جبايا لكنيس الحى ، وحضرات ابراهيم يعقوب الجميل وموريس بيسح موسى مراد المهندس للجنة الشئون الطائفية .

هذا والحاخامخانه فى حاجة الى شخصية محترمة تتولى الاشراف على الشئون الادارية ومقابلة الزائرين وغير ذلك من الاعمال ونرشح لهذا المنصب حضرة موسى يوسف ليشع .

هذه هى الأسماء التى وقع عليهـا الاختيار بعد دراسة وتمحيص . وهى تتضمن قوم لكل منهم تاريخ طويل فى التفانى لخدمة الطائفة ولكل منهم آمال كبار فى أن يتحقق لطائفتنا العزيزة ما تصبو إليه فى مستقبلها القريب إن شاء الله .

المحرر

حديقة الأدب

نجنى يارب

نجنى يارب ممن هو لى
مبغض أو ذو عداء مختف
لم أسىء يوما إليه وهو كم
يضمر السوء وقد لا يكتفى
وحمدت الله ان لا كبر لى
بئس من بالكبر يوما يحتفى
وإذا ما طاب لى سر فما
غير هذا السر رزقا اعتفى (١)
ورضيت البعد غنما فلكم
عز فى اخوانك الخل الوفى
ربما اغتابك من تحسبه
مخلصا فهو اغتيابا يشتفى
ظن ان الهجو يبقى خافيا
ومحال عنك علما يختفى
ورضيت الشعر أصفى صاحب
فلكم ذا من بيان لى يفى
لان حتى كان لى طوع يدى
وكريما مشبها للمسرف
أشكر الله ومن يشكر يزد
فضله يارب فاقبل موقفى

(١) اعتفى يعتفى طلب الرزق والفضل.

مراد

الانسان

يصاب وليس من ذنب جناه
وغير الصبر ما ملكت يداه
وليس لما به قضت الليالى
عليه أن يكون على هواه
وإن وجد امرؤ يوما شجاع
فما غير الصبور على شقاه
يكابد ما تئن له الرواسى
من الأثقال مكتوما جواه
إذا شاء البيان فرب صمت
قضى الا يشق النطق فاه
وشر مصائب الإنسان خطب
يقابل بالسكوت لدى لقاه
هو الإنسان ليس له احتيال
سوى التسليم لا شىء سواه
يبيت مفكراً ويكاد يقضى
عليه فى تفكره أساه
فيامن قد بلاه الله صبراً
وذا أيوب قبلك قد بلاه
وكم ضيق إلى سعة تناهى
وسوء كان خيراً منتهاه

مراد

الأحلام

وإذا النهار نجوت منه مرة
فالليل بالأحلام لا يترفق
فلكم أرى ما لا يسر ولم يزل
تأويله عندى يصح ويصدق
الله أسأل أن يبدل سوءه
خيراً ويمنع ما يخيف ويقلق
ذكر الحقائق ليس فيه غضاضة
ان الحقائق بالبراءة تنطق
والناس ليسوا واحداً فإذا بدا
فرق فحكم الله فيما يخلق
والشعر يجذب بعضه بعضا وما
لسوى التناسب فى الخيال يحلق
ويكاد لا ترضى خطاه وقفة
وإذا أردت السبق فهو الأسبق

مراد

امتحان سليمان . . .

لما شاخ الملك داود وقربت أيام وفاته ، كان ابنه سليمان فى الثالثة عشر من عمره ، وكان له أخوه أكبر منه تتنازعه الحكم ، وكل منهم يتطلع الى العرش وينافسه فى السلطان ، ولكن سليمان فى صغره اكتسحهم جميعا فكان أكبر منهم فى عين كل من عرفه ، علم الكثير قبل الأوان وسبق سنه بعشرات الأعوام .

واجتمع الكهنة ورؤساء العشائر والقبائل وأرادوا أن يرشحوا ملكا بعد داود ، وهذه كانت عاداتهم قبل أن يموت الملك .

ورشح سليمان ابنه وقال انه يرى أن سليمان جديراً بالملك ، فتعجب الكهنة وتعجب الشعب وانتهوا الى حل فيما بينهم هو أن يضعوا لسليمان أسئلة إن هو حلها يصير الملك .

وقدموا الأسئلة لداود ، ودعا داود سليمان بعد ان اجتمع الجميع وقال له : هذه يا بنى أسئلة فإن أنت فهمتها وأجبتها فأنت الملك من بعدى ، وتقدم سليمان بخطى ثابتة وشجاعة ظاهرة نادرة ، ولم يخش شيئا ، وقال أمام الجمع : ليسألنى أبى ما بدا له .

وروى داود الأسئلة انها أسئلة غريبة . . هى كالألغاز والأحاجى التى يرويها صغارنا ويعجز عن حلها كبارنا . . . وانى سأذكرها كما جاءت لطرافتها :

قيل له : ما أقرب الإشياء وما أبعدها ؟

وما أنس الأشياء وما أوحشها ؟

وما أحسن الأشياء وما أقبحها ؟

وما أقل الأشياء وما أكثرها ؟

وما القائمان وما الساعيان ؟

وما المشتركان وما المتباغضان ؟

وما هو الأمر الذى إذا ركبه الرجل حمد آخره ؟

وما هو الأمر الذى إذا ركبه الرجل ذم آخره ؟

كانت هذه هى الأسئلة ، وهذا هو الامتحان الذى اتفق عليه الشعب — فكان من له علم سليمان أو يعرف شيئا عن سليمان كان مطمئنا عليه وعلى اجتيازه بنجاح باهر — وأما من كان ليس له علم بسليمان أو خبر أو صلة وهم راغبوا الملك أو حاسدوه أو الحاقدون عليه فكانوا مطمئنين على سقوطه الشنيع أبلغ اطمئنان .

إن هذه الأسئلة لا يحلها إلا من وضعها أو من ينقلها عمن حلها . . اما ان يحلها انسان من نفسه فقد يصيب فى القليل ولكنه على أى حال لن يصيب فى الكثير .

وها هى بين يديك أيها القارىء العزيز لعلك تحلها أو تحل بعضا منها ، إنك أغلب الظن لن تقدر ، فما بالك بسليمان وهو فى الثانية عشر أو الثالثة عشر من عمره . . . وأجاب سليمان بسرعة غير متوقعة فأذهل الحاضرين قائلا :

أما أقرب الأشياء فهى الآخرة ، وأما أبعد الأشياء فما فاتك من الدنيا — وأما آنس الأشياء فجسد فيه روح ، وأما أوحش الأشياء فجسد لا روح فيه — وأما أحسن الأشياء فهو الإيمان بعد كفر ، وأما أقبح الأشياء فهو الكفر بعد الإيمان — وأما أقل الأشياء فاليقين ، وأكثر الأشياء الشك — وأما المتباغضان فهما الموت والحياة ، والساعيان هما الشمس والقمر ، والقائمان السماء والأرض — وأما المشتركان فهما الليل والنهار — والأمر الذى إذا ركبه صاحبه حمد آخره فالحلم عند الغضب — وأما الأمر الذى إذا ركبه صاحبه ذم آخره فهو الحدة عند الغضب .

أجاب سليمان فسر البعض ووجم البعض ولكن دهش الجميع ، أما من سروا فقد فرحوا لأنه قد صح ما توقعوا ، ولأن راغبوا الملك قد قهروا .

وأما من وجموا فكان أكثر الأشياء عندكم الشك وأقل الأشياء عندهم اليقين وثار من وجموا وطلبوا سؤالا آخر واتهموا المجلس كما يتهمه عادة المهزوم ، فمن قائل انه زور ومن قائل انهـــا محاباة من أجل أبيه لأنه أحبهم الى نفسه وأقربهم الى قلبه .

ولم يجد المجلس بداً من سؤال آخر ليقطع دابر تلك الأقاويل ، وكانوا ينتظرون من سليمان تمنعا وضيق صدر وأساليب مختلفة من أساليب الضعفاء أو صغار التلاميذ ، ولكن سليمان رحب بأسئلتهم وما يسألون ، فقالوا :

ما الشيء الذى إذا صلح ، صلح كل شيء فى الإنسان ؟ وإذا فسد فسد كل شيء فى الإنسان ؟ . .

فأجاب سليمان بسرعة قائلا : هو القلب كأنها حكمة يعيها قبل أن يسألوه هذا السؤال أو كأنه كان يعرف السؤال من قبل أن يسألوه ، فبماذا تحكم على فتى يعلم ويؤمن أن الشيء إذا صلح صلح كل شيء فى الانسان هو القلب وإذا فسد فسد كل شيء فى الانسان ؟ .

هل تحكم عليه بأنه حفظها ثم أجابها كما هى ؟ أم تحكم بدراية ليس لها حد وفلسفة عميقة وعبقرية مبكرة ؟

وبالرغم من كل ذلك ليس الغريب فى صعوبتها أو فى إجابتها ، بل الغريب فى الأمر ان تلك الإجابة من فتى صغير جاوز العقد الأول من عمره ببضع سنين .

هذا هو الامتحان الذى اجتازه سليمان للدخول إلى الملك ولقبول الحكم ، وهناك من الناس من ينكر هذا الامتحان ، ولم يذكروا ما يرجحون به هذا الرأى مع وجاهته ، إلا انه نبى مختار من الله لا بد أن يملك رغم أنف الجميع ، وهذا الرأى مع وجاهته ينقصه الشيء الكثير من التفسير والإيضاح فما كانت أعمال الله فى زمن من الأزمان قوة بحتة أو عنف ، بل تدرج مع الإنسان حسب عقل الانسان ، وماذا يقولون إذا فى جهاد جميع الرسل والأنبياء وحروبهم ، فلماذا هم يحاربون ويجاهدون والله فى طاقته إبادة أعدائهم وسحقهم فى طرفة عين .

لقد كان هذا الإمتحان صحيحا ، بل وكان واجبا على الشعب لكى يتأكد من سليمان ومن حكمته وخصوصا لصغر سنه . .

وليس شعب من الشعوب من السذاجة حتى يملك هذا الفتى الصغير هذا الملك الواسع العريض دون بينة ودون جدارة فى الوقت الذى له إخوة أكبر منه سناً ، ولكن حكمة سليمان وعبقريته وعلمه الواسع وفهمه الناضج هى كل مؤهلاته لهذا العرش . ولما رأى داود ذلك اطمأن إلى ملكه من بعده .

وعند ما قربت ساعة رحيله إلى العالم الآخر أوصى سليمان قائلا :

أنا ذاهب فى طريق الأرض كلها ، فتشدد وكن رجلا - احفظ شعائر ربك وإلهك إذ تسير فى طريقه وتحفظ فرائضه ووصاياه وأحكامه وشهاداته كما هو مكتوب فى شريعة موسى تفلح فى كل ما تفعله وحيثما توجهت .

* * *

وهذه كانت خاتمة الوصايا التى هيأت سليمان وأعدته كل استعداد لتولى الملك ، ولعل تلك خير وصية من ملك أب إلى ملك ابن ، حفظها سليمان ووضعها نصب عينيه ، وجعلها قلادة يتقلد بها ، فكلما سار فى طريق رنت فى آذانه كلمات أبيه « تشدد وكن رجلا » .

ك

إعلنوا عن بضـــائعكم فى مجلة

الكليم

تصـــدر مرتين فى كل شهر

فى قهـــــــــوة تن تن - ٣

بقـــلم ابن الليـل

عل أثر صلاتى ، صلاة الغروب من يوم السبت الماضى ، مررت بالحى وإذا بى أمام قهـــوة تن تن . . وقد اصطفت الباعة على طول هذا الطريق الضيق ، فمن بائع البغاشة والبقلاوة ، وبائع الخرشوف المسلوق بالنهار ، الى بائع أبو فروة الساخنة ، الى رائحة الشواء التى تخلل دخانها الهواء فبعث فيه الدفء فى هذه الأيام التى بلغ فيها البرد منتهاه ليثبت الشتاء وجوده برطوبته وأمطاره وزمهريره .

حقا لقد شعرت بالدفء ، وكأن رائحة الشواء تقول لى أيها السائر قف ولا تعجل وانحنى فأشبعك أكلا شهياً . . فملت فإذا الشّواء يروح بمروحته العريضة من الريش ، واذا وهج الفحم المتقد يتموج مع الريح ، وإذا رائحـــة الشواء ينتشر شذاها فى اغراء ، لاتقوى عليها أشد الأعصاب قوة ، فجرى ريق فى حلقى ، وسال لعابى من فمى ، وصاحت عصافير بطنى وتنبهت أعضاء جسدى الى أكلة لذيذة من الكباب المشوى اللذيذ . . .

وبينما أنا سابح فى هـذه التخيلات وجدتنى شارداً غائباً عن الوجود ، وحقا لم يكونوا كاذبين حينما قالوا قديما « ساعة البطون تتوه فيها العقول » غير أن صوتا أعادنى الى الحيـاة ، ورد علىّ عقلى الشارد :

ـــ جمعتك خضرا يا أستاذ . . ايه الصدف الحلوه دى ، إنت فين وجاى منين . .

ـــ والله انا صليت المغرب والحمد لله . . .

ـــ ألف الحمد لله ـــ عقبال ما تحج فى بيت المقداش . .

ـــ فقلت جعا إنشاء الله . .

ـــ مالك واقف كده ليه ، اتفضل اقعد . . . هات واحد شيشه ناديه الأستاذ . . والله سلامات . . .

ـــ لأ خلى الشيشه بعد الأكل، أنا بردان وجعان قوى ، وضب نص كباب يا عم ، وهات سلطه ، وهات خرشوفك اللذيذ . . .

فمدت أمامى مائدة عليها كل ما لذ وطاب ـــ والله لانت واكل معايا يا صاحبى ، بسم الله يا جماعه . .

وما انتهيت من الأكل إلا وقد حضرت الشيشه ، وصبى قهوة تن تن يقوم بإصلاحها ـــ قائلا :

ـــ ياميت مسا ، ياميت نجف ، ياميت فل على عيونك يا أستاذ ، أهو كده ولا بلاش ، براوه عليك ، مقالتك يا أستاذ ابن الليل ، خلت ضلام الليـــل نور ، وكل زباين القهوه ، والمعلم تن تن اجتمعوا هنا فى القهوه وقعدوا يقروا مقالتك عن الانتخابات فى جرنال الكليم . .

وما نطق الغلام بلفظ الكليم حتى تنبه الحاضرون، فأقبلوا علىّ مسلمين مستفسرين ، ايه الأخبار الأخيره يا أستاذ :

ـــ أخبار عال والحمد لله ،

ـــ هات ما عندك يا أستاذ ، ربنا يعلى مراتبك ،

ـــ اسمعوا يا جماعه ، صـوت الشعب من صـوت الله ، انتوا عارفين ان لجنه الانتخابات اتكونت وكل أعضائها من الشبان المتحمسين ، وقلوبهم كلهم مليانه إيمان ، وبيفكروا تفكير العصر ، وأفكارهم سايره مع الزمن ، والعصر الجديد يستلزم السرعـه ، واحنا فى عصر السرعـه ، عصر التلفون والتلغراف ، والطيارات النفاثه ، والقنبله الذريه ، وعلشان كده ما رضوش أبداً إلا ان الانتخابات تكون فى ميعادها

ولا تتأخرش ولا يوم واحد ، اتفقوا بالإجماع على يوم الانتخاب ، وعلى رأى المثل « البركه فى البكور » . وهنا قال أحدهم :

— صحيح البركه فى البكور ، لازم نلحق وقتنا بدرى ، ونسبق الزمن ، ونرفع من شأن أمتنا بين الأمم .

وهنا كانت أم كلثوم تبعث صوتها الرنان فى الراديو فى أغنيتها الخالدة :

« من كتر شوقى سبقت عمرى
وشفت بكره والوقت بدرى »

وهنا انبعث صوت من الحاضرين :

— الله يا ثومه ، الله . . . شوفوا ثومه بتقول ايه ، من كتر شوق الحبيب سبق عمره وشاف بكره والوقت بدرى

يا سلام ، واحنا كلنا نحب طايفتنا ، والشوق فاض ، وامتى نتمتع ببكره ، ونشوف فيه طايفتنا زينة الطوائف ، وهنا قلت :

— ما دام الشوق موجود ، ما تخافوش هو ده أغلى شعور ، وأدى يوم الانتخاب جاى ، وتعالوا انتم كلكم انتخبوا وادوا أصواتكم للمرشحين الأكفاء اللى يخدموا الطايفه صحيح ، وبكره تضمنوا مجلس ملى قوى يراعى مصالحكم ، ويدير أموركم ، الفقير يلاقى غذا ، والعيان يلاقى الدوا ، وأولادنا يتعلموا فى المدارس ، وتبقى العيشه هناء .

وهنا اشتد الحماس بالحاضرين وازداد الصخب فى أصوات قائلة :

— كلنا حانروح يوم الانتخاب ، لازم تكون مجلس قوى ، الطايفه واجب عليها تخدم ، تحيا الحريه ، تحيا الطايفه . .

وهنا قد وصلت أخبار الانتخابات العامه الى الحى ، « البلاغ يا جدع ، ملحق المصرى » وصاح بائع الجرائد :

نتيجة الانتخابات يا جدع ، الوفد يفوز بالأغلبية المطلقة . .

وانقلب الحماس الطائفى الى حماس قومى ، ورأيت ان الشعب المصرى بأجمعه أعطى صوته لرجاله الأوفياء ، وانه أبى أن يبقى القديم على قدمه ، وانه يبغى التجديد ، ويسير وراء كل جديد ، فقلت فى نفسى : ان شعور الطائفة لشعور جزئى من شعور الأمة الكلى ، وان الشعور فى الانتخابات العامة والانتخابات المللية واحد .

ابن النيل

أفخم المحال وأتمها استعداداً فى الشرق

محـــــــــــلات

شيكوريل الـــكبرى

شركة مساهمـــة مصرية ٣ شارع فؤاد الأول

أخبار متنوعة

الانتخابات القادمة

ستجرى انتخابات المجلس الملى الجديد فى يوم الأحد ٢٩ يناير بحضور حضرة مندوب المحافظة وإشراف سيادة الحاخام الأكبر رئيس لجنة الانتخاب وحضرة الأستاذ حبيب ابراهيم المحامى . وستبدأ عملية التصويت من الساعة الثامنة صباحا حتى الخامسة مساء وسيقفل باب الترشيح يوم ٢١ يناير ١٩٥٠ . كما سيعلن عن المرشحين فى منشورات خاصة توزعها لجنة الانتخاب عندما يتم اعدادها فى أقرب وقت .

●

زيارة نائب الدائرة لحى اليهود

كان مساء الخميس ١٣ يناير مساء مشهوداً فقد لبست اعطاف الحى أعلامها وزينتها وأقيم سرادق كبير بجوار معبد الاستاذ (الامشاطى) بحارة الربانيين وأخذت فرق الزمر البلدى تدق ألحانها الشعبية الجميلة تستقبل بها حضرة الاستاذ أحمد الحضرى المحامى نائب دائرة الجامع الأحمر بالجمالية الذى ما كاد يدخل الحى حتى استقبل بعاصفة من الهتاف والتصفيق ودخل السرادق بين مظاهر التهليل والتهنئة فرحب به القوم أجمل ترحيب وألقيت كلمات مناسبة قوطعت بالتصفيق والهتاف لجلالة الملك المعظم راعى الكنانة وذخر الوادى .

●

نظافة حى اليهود القرائين

نشرت « الاهرام » فى عددها الصادر بتاريخ ١ ديسمبر الماضى كلمة عن نظافة حى اليهود القرائين وما تسببه من السوء لسمعة الوطن لا سيما وأن فى الحى مكان أثرى هو كنيس « ربى سمحاه » الذى يقصده السياح لرؤية أسفار التوراة المقدسة التى يرجع تاريخ بعضها الى ألف وخمسمائة عام ، وطالبت المسئولين بأن يهتموا بتلافى هذا الأمر حفظاً لكرامة الدولة .

كلمة سيادة الحاخام

فى كنيس العباسية يوم السبت الماضى

ألقى سيادة الحاخام الأكبر طوبياه سمحاه لبفى بابوفيتش خطابا فى كنيس « موسى الدرعى » بالعباسية يوم السبت ١٤ يناير الماضى نوه فيه بتلك المناقشات التى تجرى فى الطائفة عن موضوعى التعدد والطلاق وأبان سيادته أن الطلاق لا يجب أن يحطم صرح العائلة فى طائفتنا . كما قال ان التعدد يسبب مشكلة اجتماعية خطيرة لاتزال مصر تعانى من جرائها الكثير

وفى الختام طلب سيادته من جمهور الطائفة أن لا يبخلوا على الطائفة بالعشر الذى أوصى به الله للفقير والمحروم والاصلاح الاجتماعى فى الطائفة .

●

مباريات (البنج بنج)

للمدارس الابتدائية

فاز فريق مدرسة الاسرائيليين القرائين الابتدائية بالخرنفش على فريق مدرسة صدق الوفاء فى مباراة تنس الطاولة (البنج بنج) التى أقيمت على ملعب المدرسة الأولى بالحى وذلك فى يوم ١٢ يناير سنة ١٩٥٠ وسيتبارى فريقنا المذكور مع عدة مدارس أخرى منها :—

١ — مدرسة الامريكان وذلك فى يوم ٢٣ يناير سنة ١٩٥٠

٢ — مدرسة محمد على وذلك فى يوم ٣٠ يناير سنة ١٩٥٠

٣ — مدرسة كوبرى الليمون وذلك فى يوم ١٠ فبراير سنة ١٩٥٠

وسيكون اللعب على ملعب مدرسة الاسرائيليين بالحى عدا المباراة الأخيرة فستكون على ملعب مدرسة كوبرى الليمون .

أخبار رسمية

حسب المقيد بسجلات دار الشرع (عن المدة من ١٦ ديسمبر إلى ٣١ منه سنة ١٩٤٩)

مواليد

موريس بن ليبتو موسى واصون

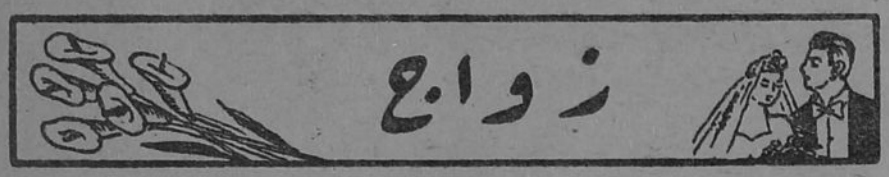

زواج

ليثي فرج ايشع منشه على عزيزه داود يوسف الجديد

زكى ليبتو يوسف مراد على الست ساره موسى يوسف مرزوق

متاتيا يوسف نسيم مرزوق على الآنسة استر يوسف ابراهيم الدباح

خطوبات

يوسف ابراهيم منشه على الست فورتينيه ابراهيم فرج نونا

فهمى فرج يوسف التفاحى على الآنسة جان عزرا يعقوب

وفيات

موسى ليبتو موسى ليفى (٥٥ سنة)

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية . س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الأسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات «مصر»

الطـــــــلاق

طالعتنا مجلتنا المحبوبة الكليم فى أعدادها الأخيرة بموضوع شغل عقول أبناء الطائفة فى تلك الأيام ، ألا وهو موضوع التعدد والطلاق . وقد كتب فيه الأستاذ الكبير والعلامة القدير مراد فرج فى العددين ١٠٦ ، ١١٠ ورد سيادة الحاخام الأكبر عليه فى العدد ١٠٩ .

ولقد اغتبطت بهذه المقالات الشيقة التى تنير أذهان شبان اليوم المتهورين وترشدهم الى الطريق السوى . ولعل أبناء الطائفة يتذكرون مقاله سيدى الجليل مراد فرج ويعرفون لبها فهى تبيح الطلاق إذا لم يستطع الزوجان التفاهم معا ولا العيش فى وئام سويا . ورد على ذلك سيادة الحبر الأعظم قائلا : إنه لا يجب تطليق الزوجين لأى سبب كان إلا فى حالة خاصة قاهرة قد أوضحها سيادته فى مقالته السابقة . أما ماعدا ذلك فتعد أسباب تافهة . ولعل أبناء الطائفة يشاركونى فى تأييد سيادة الحاخام الأكبر فى موقفه .

إن الطلاق يا سيدى الأستاذ مراد فرج معناه تمزيق العائلة والحكم عليها بالفناء إن عاجلا أو آجلا وحضرتك أعلم من غيرك بأن الأسرة هى الركن الأساسى فى أى مجتمع منذ فجر التاريخ ، وإنا لنرى أن كل أمة ترقى أو تنحط اجتماعيا بمقدار انحطاط أو رقى الأسرة فيها ، فكيف تبيح الطلاق يا سيدى ؟ إننا لسنا مثل الأديان الأخرى . متى أراد الرجل الطلاق فما عليه إلا أن يحلف على زوجته بالطلاق فتصبح شريدة بل إن لنا مجلسنا الملى نشكو إليه فهو يستطيع بحكمة أعضائه ورجاحة عقولهم التوفيق بين الزوجين بعلاج سبب الخلاف بينهما فلكل داء دواء .

وإذا أخذنا برأى سيادتك نطلق كل من يريد ذلك لرأينا كل يوم أبواب مجلسنا الملى مكتظة بالعائلات المحترمة التى تريد الطلاق وستزداد العائلات فى طلب الطلاق من يوم إلى آخر وساعة الى أخرى حتى يأتى يوم نرى فيه الطائفة مفككة الأركان كالريشة فى مهب الريح : فهذا رجل يبذر أمواله فى الميسر فيتشاحن مع زوجته لاحتياجه الى المال فتصير عيشتهما جحيما لا يطاق ثم يذهب الى المجلس الملى الموقر طالبا الطلاق لماذا ؟ لأنه لا يستطيع العيش مع زوجته فى وئام وهناء فوجب تطليقهما اعتماداً على رأى جنابك المحترم وهو لم يفعل كل هذا إلا طمعا فى التزوج بأخرى حتى يأخذ منها « الدوطة » فإذا ما بذرها أعاد ما فعله مع الأولى ثم طلب الطلاق كأن الزواج تجارة أو وسيلة للإتيان بالثروة أو ينبوع للمال ، وكأن بنات الناس لعبة يتزوج بمن يشاء ويطلق كما يشاء فهل هذا يرضيك يا سيدى الجليـــل . إننى أعتقد أن جنابك لم يدرك ما أراده سيادة الحبر الأكبر فى مقالته التى عارض فيها الطلاق وذلك لأن سيادته أكثر من التمثيل رغبة فى توضيح غرضه وهذا إخرجه قليلا عن الموضوع ولكن نشكره كثيراً على مقالته . . ولقد أشرت يا أستاذى مراد فرج فى مقالتك الأخيرة « إذا كانت المرأة عاقراً وأراد زوجها أن يكون له نسل يرثه ويذكر به فمن أين يأتى بالنسل ؟ » فإن جنابك المحترم ليرى أن من بين قوانين الطائفة التى تعمل بها الآن قانونا يبيح للرجل الزواج من أخرى إذا كانت زوجته عاقراً وذلك بعد مرور عشرة سنوات على زواجه الأول ، وقد رفض فعلا مجلسنا الملى تطليقه من الأولى إلا اذا رغبت هى فى ذلك . أما إذا قبلت العيش مع زوجته الجديده فى عدم تشريدها إن طلقها زوجها وكذلك حقوق الزوج فى أن يكون له نسل . . كذلك أشرت يا سيدى الجليـل أن كثيراً من شباب الطائفة يخرجون من دينهم لاستحالة الطلاق وهذا

(البقية عل الصفحة التالية)

المغـــات

يرد المغات الى مصر من العراق ويعرض فى أسواقها على هيئة قطع جذور خشبية مختلفة الشكل والحجم ، وينمو نباته نمواً طبيعيا فى المناطق الشمالية من العراق وما جاورها من التخوم الايرانية فى التربات المهملة أو على سفوح الجبال أو بالقرب من التلال . والمغات لايعرف بهذا الاسم إلا عند المصريين وتجار بغداد المشتغلين بتصديره الى مصر . أما اسمه عند العامة فى العراق فهو — عرب قوزى — أى جوز العرب بلغة التركمان الذين يعيشون فى الجهات التى ينمو فيها . وقد سموه بهذا الاسم لأن بعض العراقيين يأكلون حبه كما يؤكل الحمص ، أما فى ايران فيعرف باسم — دندرو —

أما استعمال المغات فيكاد يكون قاصراً على المصريين أو من خالطهم من أبناء الأقطار الشرقية القريبة ، ويحتكر تجارته بعض العراقيين ويقوم بجمع جذوره عمال من سكان القرى القريبة من الأمكنة التى ينمو فيها . وبعد جمعها تجفف فى العراء لبضعة أيام ، ثم توضع فى غرائر من الخيش وترسل الى مصر . وقد جربت زراعته لأول مرة بمصر عام ١٩٣٢ وقد اتضح ان النوع المصرى جيد وان شرابه لذيذ الطعم .

ولا يعرف تماما متى بدأ استيراد المغات من العراق إلى مصر والراجح أن يكون ذلك عندما كانت الصلات وثيقة بين القطرين زمن الخلافة العباسية . وقد حار فى أمر المغات أطباء العرب والذين أخذوا عنهم من الافرنج وجاء ذكره فى كثير من المؤلفات العربية . على ان الذين ذكروه لم يروا منه على ما يظهر سوى العروق أو الحب كما فعل ابن البيطار فانه كان كثير التدقيق فى وصف النباتات التى رآها ، لذلك لم يصف المغات لأنه لم يره وقد ذكر عنه ابن سينا « انه مقو للأعضاء مسمن نافع إذا ضمد به الكسر ووهن العضل وينفع فى النقرس والتشنج ، ولصلابة المفاصل ، ملين لصلابات الحلق والرئة » وذكر عنه داود الانطاكى انه نبت بالكرخ وهو مكان بجوار بغداد وما يليها من جزائر الحصن وجبالها ويكون عروقا بعيدة الأغوار فى الأرض غليظة يعلوها قشر يميل الى السواد والاحمرار ينكشط عن جسم بين البياض والاصفرار . أجوده الرزين الطيب الرائحة الضارب الى الحمرة تشوبها مرارة خفيفة ، ولم نعرف كيفيته بأكثر من هذا ، لكن بلغنى ان له أوراقاً خشنة عريضة كأوراق الفجل ، وزهراً أبيض وبذراً كأنه حب السمنة ويسمى ـ القلقل ـ وقد ذكر عنه عاوز أرمانيوس الصيدلى سنة ١٩٢٢ مايأتى : « والرمان البرى هو القلقل بلغة العرب وجذوره هى المعروفة تجاريا بالمغات ويأتى من بلاد العرب ويستعمل بمصر سفوفا مع السكر أو منقوعا فى اللبن أو مطبوخا فى الماء ، منعشا مقويا للأشخاص الضعفاء بأمراض صدرية وزهرية مزمنة ، كما انه مجدد للقوى عند الوالدات . ويستعمل المغات فى مصر كمشروب مقو ويعطى للسيدات بعد الوضع لمدة سبعة أيام ، ويشربه عامة الناس للتقوية والتغذية والدفء شتاء . وطريقة تحضيره هى أن يدق المغات حتى يصير دقيقا ناعما ويكون لونه إذ ذاك أبيض مائلا الى الاصفرار . وهذا المسحوق إما أن يستعمل بمفرده ويعرف بالسادة وشرابه يتكون من المغات المحمر فى السمن والمغلى فى الماء مضافا إليه كمية كبيرة من السكر وإما أن يستعمل مع غيره من المواد ويعرف « بالمحوج » . والمغات غنى فى المادة الغروية والكربوايدراتية ولكنه فقير فى المواد البروتينية وبه آثار من المواد الدهنية وهذا يفسر السبب فى إضافة السمن ومسحوق بعض البذور الغنية بالمواد البروتينية لتعويض ما ينقصه من هاتين المادتين حتى يصير شرابا ذا قيمة غذائية كبيرة .

م . ه .

الطـــلاق — بقية المنشور على ص ١٠

صحيح ولكن هذا يرجع الى ضعفنا الدينى فمعظم أبناء الطائفة بل جميعهم تقريبا لا يعلمون من دينهم شيئا ولا يقدرونه حق قدره « فلو أدركوا أصوله وتعلموا قواعده لما رأينا أحداً يخرج عن دينه ويعصى أوامر ووصايا ربه العالى القدير . .

إذا يجب قبل كل شىء تعليم الأحداث والشبان أصول دينهم حتى يترعرعوا على حبه فيخوضون ميادين الحياة مسلحين به معتمدين على إيمانهم . والله ولى التوفيق .

ز . ع . ١٠

الزواج والطلاق

بقلم : ليتو ابراهيم نونو

لا شك فى أن معظمنا تتبع باهتمام تلك المحاورة الدينية الممتعة التى نشرتها مجلة « الكليم » الغراء لقطبين من أقطاب الطائفة وهما حضرة صـــاحب السيادة الحاخام طوبيا ليفى وحضرة الأستاذ الكبير مراد فرج ، والذى نفهمه من حديث كل منهما ودفاعه من وجهة نظره ان المسألة أكثر بكثير وأهم جداً من أن يختص بها نفران وشخصان من بيننا لمساسها مباشرة بأحد قواعد الدين التى يرتكز عليها الهناء العائلى أو شقاءه .

يتضح لنا من كلام حضرة الحاخام انه يتابع أو يساير المدنية الحاضرة من جهة عدم تشجيعه الطلاق أو إباحة تعدد الزوجات ولو يتعارض هذا مع الشرع الصريح — ومن جهة أخرى فإن الأستاذ مراد يساير ما جاء به الشرع ونصه على إباحه الطلاق عندما يتعذر المعيشة بين الزوجين — ولكن نسى كلاهما أهم ما فى هـذا الموضوع وهو لماذا أباح الشرع زواج الرجل بأكثر من واحدة ، وثانيا لماذا نصحه بطلاقها إذا لم تستقيم أمور المعيشة فيها .

ولما كان البحث فى الأمر الأول مهم جداً ويتطلب دراسة عميقة فإنى سأقتصر بقدر الإمكان على سرد أهم أسبابه .

لقد أباح الشرع تعدد الزوجات للرجل لأن بنيانه وتكوين جسمه وأعضائه وأيضا وظائفها تتطلب هذا حتما ، فالرجل يتزوج أولا وقبل كل شىء لارضاء حاجة ملحة فى كيانه لا يمكن الاستغناء عنهـــا بتاتا ، ولذلك حرم الدين الرهبانية — ولما كانت متعة الرجل من الزواج من وجهة فسيولوجية فى تغيير دائم للتغييرات التى تعترض بنيان جسمه ولها بالتالى التأثير الكبير على أمزجته وميوله فإننا نجده محبا تبعا لذلك للتغيير أو التبديل ، ونراه مندفعا إليه اندفاعا مهما كانت عاطفته نحو زوجته — ولا حياء فى الدين — يمكن لكل رجل منا متزوج أن يسأل نفسه سؤالا واحداً ويجيب عليه فيما بينه وبين نفسه . كم مرة فى حياته اشتاق لامرأة أخرى غير زوجته حتى ولو كان هذا الشوق مجرداً من كل خبث وغاية دنيئة . والجواب الصريح على ذلك هو ان كل منا لمس هذا الأمر ولو مرة واحدة فى حياته — ولا أريد أن أدخل فى موضوع الرجل الزانى الذى يندفع وراء هذه الحاجة الملحة فيرتكب أموراً حرمها الدين والشرع ، ولذا أباحها بطريق الزواج ليمنع الإنسان من الوقوع فى الخطيئة وما عساها أن تجره فى أذيالها من متاعب وارتباكات وفضائح .

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى أباح الرجل تعدد الزوجات لتنتشر المخلوقات وتتعدد وتعمر الأرض خصوصا بعد الحروب التى تأكل زهرة الشبان وخيرة الرجال . فلتعويض هذه الخسارة أمر الشرع الرجل بالزواج أكثر من واحدة لعله أن فى مقدوره أن يأتى بذرية كافية تعوض ما أهلكته الحروب وأفنته .

وهناك سبب ثالث أيضا لا يقل أهميـــة عن السببين الأولين وهو رغبة الرجل فى الخلف ليحتفظ له بذكراه أو ثروته وغيرها ، فإذا كان حظه أوقعه فى زوجة عاقر وتاقت نفسه للذرية . . لقد أباح له الشرع ما أراد .

وقد أمر الدين الرجل لأن يكون بصيراً على نفسه وعائلته فأمره بالعدل والإنصاف بين زوجاته وإلا فيكتفى بواحدة لضمان المساواة فى الحياة .

* * *

أما الطلاق فقد أباحه فى أمور مهمة تؤثر تأثيراً مباشراً

على حياة كل من الفردين الزوج والزوجة . ففضلاً عن خيانة الزوج لزوجته أو العكس وهو أمر مقطوع فيه بالطلاق والتفرقة حتما فإننا نجد هناك أسبابا عظيمة تحتم الطلاق لسوء التفاهم المستمر بين الزوجين أو لعدم انسجام طبائع كل منهما أو لتعدى أحـــدهما على الآخر بالفعل أو القول . وغير ذلك من الأسباب التى تبتدعها وتختلقها طبيعة البشر .

ولا شك فى أن بقاء الزوجين فى حياة زوجية واستمرارها على كل هذه المنغصات والمضايقات من شأنه أن يجعل المنزل جحيما لا يطاق فيسعى كل منهما للخروج منه بأى ثمن .

فبناء عليـه قد أوجد الدين فرجاً لـكل منهما من هـذا العذاب وقضى بالتفرقة بينهما والله يغنى كل منهما من سعة ، لأن الطاقة البشرية وقوة احتمالها محـــدودة . فإذا ما قصر الزوج أو الزوجة عن تحمل متاعب الآخر وامتنع عن الطلاق فلا شك فى انه سيجد ويسعى فى سبيل آخر ليفرج به عن كربة ، وأقل ما هنالك يفترق عن زوجته ويصير الاثنان معلقين ويحرم عليهما الزواج وهو ما حلله الله .

وكم عائلة ضحت بصحتها وفائدتها وخيرها وسعادتها وقاست وتحملت وصبر كل من الزوج أو الزوجة على مضض ، ولـكن هـل مثل هـذه التضحية ، أو مثل هـذا الاحتمال يجدى أو ينفع والجواب على ذلك ان كل هذه التضحية لا تنفع بتاتا .

وقد نجد بعض الأشخاص يضحى بسعادته الزوجيـة فى سبيل أولاده مثلا ولـكن يستحيل أن تستقيم أخلاق الأطفال أو تصفو نفوسهم أو تعتدل أمزجتهم وهى بين أب وأم يقضيان نهارهما وليلهما فى نضال وعراك وشباك . ونرى من العوامل النفسية فى مثل هذه الأحوال ان الولد أو البنت تشب وقد تشوهت أخلاقهما ومبادئهما ، وهذا مما يؤثر فى حياتهما تأثيراً بليغا عند الكبر — فلكل هذه الأسباب حلل الشرع الطلاق وأباح تعدد الزوجات .

* * *

وأما إذا رجعنا الى المدنية الزائفة واتبعنا طريقها المعوج فإننا لا نلبث ان نرانا مدفوعين إلى تلك الهوة السحيقة التى نخلقها وليس ببعيد علينا ما أوجدته هذه المدنية من ضروب الخلاعة والفجور .

ولنا سؤال وجيه لمن يوصى باتباع هذه المدنية ، وهو هل هناك طريقة اوجدتها هذه المدنية وضمنت لنا عدم اندفاع كل من الزوج والزوجة إلى مهاوى الزنا عندما تغلق عليهما ابواب السعادة المنزلية ؟ او هل أوجدت لنا وسيلة لاستقرار الهناء العائلى إذا ما اشتد الخلاف والنزاع بين الزوجين بطريقة لا يجدى معها علاج أو تضحية . . ؟ والجواب على هذا (لا) قطعا .

وبناء عليه يجب أن نحترم طقوس الشرع ونعمل بوصايا الدين الذى أنزله المولى عز وجل وهو أدرى بنفوس عبيده وطبائعهم وأمزجتهم عند ماخلق الدنيا الى يوم يبعثون .

ليتو ابراهيم نونو

حكم وأمثال

◆ من كان آمنا فى بيته ، معافا فى جسده ، حاصلا على قوت يومه فقد ملك الدهر . (حديث شريف)

◆ قل للأقارب أن يتزاوروا ولا يتجاوروا . (الإمام على)

◆ من خاف الله ، أخاف الله منـه كل شىء . (الحسين بن على)

◆ من عفا ساد ، ومن حلم عظم ، ومن تجاوز استمال إليه القلوب . (معاويه)

◆ إذا أسرت فـكل الرجال رجالك ، وإذا أعسرت أنـكرك أهلك . (الإمام على)

◆ الحـلم غطاء ساتر ، والعقل حسام قاطع ، فأستر خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك . (ابن المقفع)

◆ الحق لا يحتاج الى كلام كثير ، والباطل حكاية طويلة . (مثل انجليزى)

◆ لا يكـفى أن يكون لنا أصدقاء دائما يهمنا أن نحـافظ عليهم . (فرنسوا رمبواز)

◆ الجمال ضيف كريم فى كل مكان يحل به . (جوته)

جمعها : حسنى

تعليقات لأذعة

بقلم : كرباج

(العـــدد ١١٢)

وساطة خير :

يقول المثل البلدى : « الباب اللى يجى منه الريح سده واستريح » . . اترك ما لقيصر لقيصر وما لله لله . . نصيحتى لك ألا تتدخل فى هذا العمل .

أحلام اليقظة:

يا ليت . . يا ليت . ولكن . . كلمة ايت ماتعمر بيت . وأقول لك بيت الشعر :

إذا كان رب الدار بالطبل قارعا ∴ فشيمة أهل البيت الرقص

الطلاق بالتراضى :

زه . . . زه . . . يا أستاه مراد وامسح مالحقنا من عار من أولئك المبتدعين فى الدين .

التعدد والطلاق :

إلى الأخ يوسف فرج حيينا :

لقد رد مقالك إلىَّ روحى المعلقة فقد سندها الأستاد مراد من اليمين وأنتم من اليسار . . أعود وأقولا انى أنتظر مقالك الثانى . . سينطلق كالقنبلة الذرية .

قصص أشتات :

أعجبنى ما أعجبنى فى مقالك تلك الأقصوصة الأخيرة عن « الحلم » فالحلم سيد الأخلاق وأولى بهيئة التحرير ان كانت طبعتها بالبنط العريض ليستطيع قراءتها من تجاهل رؤيتها .

كرباج

نحـــــو حل لمشـــــكلة . . .

قرأت على صفحات مجلة « الكليم » الغراء مقال الآنسة استر يوسف التى تناولت فيه موضوع إعراض شباب الطائفة عن الزواج لأسباب ذكرتها فى مقالها أهمها مسألة المال وخرجت من هذا كله أن شباب الطائفة يعتبر أن الزواج تجارة وأن العروسة سلعة تباع وتشترى بعد مفاوضات بعضها ينجح ولكن معظمه يفشل .

وقرأت كذلك مقالات من تفضل ورد عليها فأدهشنى أن ما كتب فى هذا الموضوع لا يخرج من أن يكون سرد حقائق أو نقد دون علاج المشكلة الأساسية الجديرة بالاهتمام وهى عزوف الشباب عن الزواج .

فلو أوجدنا وسيلة تشجع الشبان والشابات على الزواج دون الاستعانة بخاطبة طبعا أمكننا علاج هذه المشكلة .

مما لا شك فيه ان الطائفة آخذة فى التقدم وأصبح أغلب أفرادها . على قدر ما من الثقافة والمدنية وتحررت نوعا ما المرأة فلقيت الرجال فى الجامعة ولقيتهم فى العمل ولقيتهم فى الكنيس وفى فرص عديدة واختلطت بهم ولكى ننظم هذا الاختلاط علينا بإقامة نادى أو على الأقل ننظم حفلات دورية ونزيد من أمثال هذه الفرص بحيث يتسنى لكل من الفتى والفتاة أن يعرفا بعض عن كثب وبهذا اللقاء نهدى الفتاة الطيبة إلى الفتى الطيب وبذا يتم الزواج ونكون بذلك قد خطونا خطوات واسعة الى الأمام وحللنا المشكلة التى طالما أقلقت بال المتهمين بأحوال الطائفة الشخصية .

كلية الهندسة

البير ذكى الجميل

نوادر اشـــتات

بقـــلم الاستاذ أمين الجميل

[أقدم اليـــوم الى القراء الأعزاء أربع نوادر لبعض الملوك والعظماء يتجلى فيها الحنان الابوى وبراعة التعليل وسرعة الخاطر وحدة الذكاء وكلها صفات تجعل من صاحبها إنسانا عظيما ولا شك . .]

١ ــ الحنان الابوى

كان فرانسوا الأول ملك فرنسا شديد الحب لأطفاله بالغ الحنو والعطف عليهم فكثيراً ما كان يداعبهم مداعبة الطفل للطفل ويلاعبهم ملاعبة الصغير للصغير رغبة منه فى ادخال السرور على قلوبهم وإنعاش نفوسهم .

وحدث ذات يوم انه كان يلاهى أحد أطفاله على بساط إحدى قاعات قصره حابيا على أربع جاعلا من نفسه جواداً ومن طفله فارسا ممتطيا ظهره وقد أمسك بسوط يقود به أباه الملك ليدور به فى أرجاء القاعة .

وفيما هما كذلك ظهر فجأة على مدخل القاعة أحد سفرائه المقربين وقد جاء لأمر عاجل خطير . وما أن وقع بصره على الملك وهو على هذه الصورة حتى جمد فى مكانه ولم ينبس ببنت شفة فبادر الملك بسؤاله وهو يبتسم :

ــ قل لى يا سفيرى العزيز هل لديك أطفال ؟

ــ أجل يا مولاى . .

ــ ما دام الأمر كذلك فأنت مدرك تمام الادراك قوة حنان الأب وعطفه على أطفاله ولذا فسأتابع دورتى به حتى أصل إليك بفارسى .

٢ ــ براعة التعليل

بينما كان هنرى الرابع ملك فرنسا يعبر ذات يوم نهر (السين) على أحد القوارب مصطحبا معه أحد وزرائه سأله فجأة وهو يشير الى الملاح الذى كان يقود بهما القارب نحو الضفة الاخرى :

ــ كيف تكون لحية هذا الرجل قاتمة السواد فى حين قد صار شعر رأسه شائبا ناصعا البياض ؟

فأجابه الوزير على الفور :

ــ إن اللحية يامولاى تنمو عادة كما تعلمون بعد حوالى عشرين عاما من نمو شعر الرأس ولذا فهى أصغر سنا منه بهذه المدة .

فابتسم الملك لهذا التعليل السريع ولم يحر جوابا حتى إذا وطأت أقدامهما أرض الضفة الثانية مر عليهما رجل على نقيض الملاح أى ذو لحية بيضاء وشعر رأس قاتم السواد ، فسأله الملك فوراً :

وما رأيك إذاً فى شعر هذا الرجل ؟

فصمت الوزير برهة قصيرة وما لبث أن قال :

ــ يبدو يامولاى ان هذا الرجل قليل التفكير كثير الأكل فأجهد فكه دون عقله فشابت لحيته قبل رأسه .

فضحك الملك لهذا التعليل وأعجب بلباقة وزيره وقدرته على سرعة التأويل والتخلص فى براعة واحجام من الأسئلة العويصة .

٣ ــ سرعة الخاطر

عهد أحد البابوات فى عصر نهضة الفنون والآداب الاوروبية الى أحد عباقرة الرسامين الايطاليين أن يرسم على الجدران الداخلية لقبة كتدرائية القديس بولس بروما بعض المشاهد التاريخية المقدسة .

ولما كانت القبة المشار إليها على علو شائق فقد نصبت أرضية من ألواح الخشب بجوار القبة وحملت على « سقالة » هائلة من العروق الخشبية .

وظل الفنان يعمل على هذه التخشيبة فترة طويلة من الزمن حتى إذا ما انتهى من تصوير لوحاته أو كاد تراءى له كما هى عادة معظم الفنانين أن يتأملها على بعد لنقدها والتعرف على ما قد يكون بها من عيب فيصلحه أو نقص فيستكمله .

وتقهقر الرسام عدة خطوات ووقف يتأمل فى لوحته الكبرى ثم خطوة أخرى وتأمل ثم بضعة خطوات وهو غارق فى تأملاته ناسيا نفسه حتى وصل فى تقهقره إلى آخر لوح خشبى بحيث انه إذا خطا خطوة واحده أيضا كان مصيره حتما السقوط سقوطاً لا تكون نتيجته إلا موتا محققاً . .

وكان أحد النقاشين يقوم ببعض الرسوم الزخرفية فى ناحية أخرو من القبة وعلى نفس التخشيبة فخانت منه التفاتة الى الرسام وأدرك الخطر المحدق به فماذا يفعل ؟

هل يناديه وينبهه ؟

لا لا . . فقد يكون ذلك من أسباب فزعه ودواره الى التهلكة . . إذاً فليذهب إليه ويجذبه الى الامام بعيداً عن موقفه الخطر . .

لا لا . فقد يخطو الفنان أثناء ذلك الخطوة الاخيرة فيلقى حتفه وتفوت فرصة إنقاذه . .

مرت هذه الخواطر بذهن النقاش بسرعة البرق تلتها فكرة ثالثة لم يتردد فى تنفيذها فى التو واللحظة ، فركض نحو لوحة الرسام الرائعة ورفع فرشاته المغموسة بالطلاء وهوى بها عليها فى ناحية منها حيثما اتفق فلطخها ، وما كاد الرسام يرى ذلك حتى جن جنونه واندفع مهرولا الى الامام نحوه وانهال عليه بالضرب واللكم بينما كان النقاش يقول له فى لهجة جد ملؤها الاخلاص والاشفاق :

— إضرب ما شئت إذا المهم انى أنقذت حياتك من موت محقق وأرضيت ضميرى .

٤ — ذكاء قاض

وضع رجل عند جمال كان صديقا له كيسا من نقود به مائتا دينار بصفة أمانة يستردها منه عند عودته من الحج . ورجع الرجل فلم يجد الجمال وعلم أنه ترك القرية إلى مكان غير معلوم فظل يبحث عنه حتى عثر عليه فى دمشق وقد أصبح من تجارها فطالبه بالأمانه فأنكرها عليه فشكاه الى القاضى وكان تركيا عادلا ذكيا . فحاول عبثا استدراج المدعى عليه للاعتراف بالأمانة إذ انه لم يكتف بإنكار استلامه المبلغ المذكور بل أنكر معرفته للرجل كما أنكر أيضا سابق مزاولته لمهنة الجمال .

وعندئذ تظاهر القاضى بتصديقه ونظر إلى صاحب الدعرى وقال له :

— يبدو أيها الرجل ان هذا التاجر يشبه صديقك الذى ائتمنته فكان هذا الشبه هو الذى أوقعك فى هذا الالتباس والأولى بك الآن أن تبحث من جديد عنه ، ثم نظر الى التاجر وقال له : أما أنت فانصرف الى حالك .

وانطلق الرجل فرحا مسروراً بهذه النتيجة غير أنه ما كاد يسير عدة خطوات حتى صاح القاضى به :

— يا جمال . . يا جمال . .

فأدار الرجل وجهه نحو القاضى الذى أشار إليه بالعودة وقال له :

— مالك أيها الجمال قد شحب وجهك؟ لقد غلبتك مهنتك الأصلية فاستجبت لندائى لك بها . أليس كذلك .

فأسقط الرجل فى يده واعترف بالحقيقة . . وهكذا تمكن القاضى بذكائه وحيلته من رد الحق الى صاحبه ومعاقبة الجمال على خيانته وكذبه بالجلد .

أمين الجميل

المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكينى